

LINKING ELEMENTS OF CORPORATE SUSTAINABILITY TO BSC: SONALGAZ AS MODEL

Nabiha SAIDI¹

Researcher, University of Algeria 3, Algeria

Nawal BELLABES²

Researcher, University of Science and Technology Houari Boumediene, Algeria

Abstract:

The sustainability of companies is concerned with measuring and reporting on their environmental impacts in an appropriate and transparent manner so that those who deal with them can understand the effects of the environmental policy without prejudice to the administrative, economic and accounting performance in it.

The article in our hands centers on the contribution of the balanced dashboard to the embodiment of sustainable development in Algeria in the energy sector, by linking the vision of the National Electricity and Gas Company and the pillars of sustainable development.


An attempt was made to design a balanced dashboard for SONALGAZ, based on information available from a reliable source, which is the only Algerian company in charge of producing and distributing electricity to the entire Algerian country. This is in light of the challenges of rising joint housing projects that may include more than seven floors (or what is known locally as AADL CITIES).

we reached the success of the company under study in integrating the sustainable development goals within its strategic vision with its participation of all parties that deal with it.

Key words: Companies Sustainability, SBS ,SONALGAZ.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.16.24>

¹  nabiha.saidi41@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0003-0683-0948>

²  nawalbellabes2015@gmail.com <http://orcid.org/0000-0002-6492-77249>

ربط عناصر استدامة الشركات بلوحة القيادة المتوازنة: شركة سونلغاز أنموذجاً

نبيهة سعدي

الباحثة، جامعة الجزائر3، الجزائر

نوال بلعباس

الباحثة، جامعة العلوم و التكنولوجيا هواري بومدين، الجزائر

الملخص:

تعنى استدامة الشركات بقياس وتقرير عن تأثيراتها البيئية بطريقة مناسبة وشفافة حيث يمكن للمتعاملين معها من فهم آثار السياسة البيئية دونما الإخلال بالأداء الإداري والاقتصادي والمحاسبي فيها. ويتمحور المقال الذي بين أيدينا حول مساهمة لوحة القيادة المتوازنة في تجسيد التنمية المستدامة على أرض الجزائر في قطاع الطاقة، وذلك عبر الربط بين رؤية الشركة الوطنية للكهرباء والغاز بركائز التنمية المستدامة. وتمت محاولة تصميم لوحة قيادة متوازنة لشركة سونلغاز، بناء على معلومات متوفرة من مصدر موثوق، وهي الشركة الجزائرية الوحيدة المكلفة بإنتاج وتوزيع الكهرباء على كامل القطر الجزائري. وذلك في ظل تحديات ارتفاع المشاريع السكنية المشتركة التي قد تتضمن أكثر من 7 طوابق (او ما يعرف محلياً بأحياء عدل). وتوصلنا إلى توفيق الشركة محل الدراسة في إدماج أهداف التنمية المستدامة ضمن رؤيتها الاستراتيجية مع مشاركتها لكل الأطراف التي تتعامل معه. **الكلمات المفتاحية:** استدامة الشركات، لوحة القيادة المتوازنة، شركة سونلغاز.

المقدمة:

إن العالم اليوم في سعي حثيث لإرساء تنمية مستدامة تضمن الرفاهية البشرية الاجتماعية والاقتصادية في المدى القصير والطويل، وذلك في ظل تغيرات عامة تهدد بقاء الجنس البشري كالجفاف واستنزاف الموارد وممارسات الشركات غير المسؤولة والملوثة وصولاً إلى الانفجار السكاني الذي تشهده الأرض على زعم الاعلام والمتخصصين.

لقد أسقطت أدبيات التنمية التقليدية البيئة وتعاملت معها كمجرد وسيلة لتحقيق التنمية، وحتى لم تكن محسوبة في استراتيجيات الدول والشركات بيد أن الحاجة إلى الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة عجل في إدماج البعد البيئي في الواجهة.

ولعل مؤتمر باريس المتعلق بالمناخ والذي انعقد في العاصمة باريس في 2015 كان المنعرج الحاسم، بحيث انبثق عنه موافقة 170 دولة على خريطة الأهداف الإنمائية للتنمية المستدامة 2030-2015.

وفي هذا الإطار، أصبح لزاماً على الشركات عموماً والجزائرية خاصة إدماج البيئي والتكنولوجي في استراتيجيتها وأدائها بما يعزز تكيفها مع بيئة الاعمال المتغيرة.

ولعل لوحة القيادة من أهم التقنيات المتكيفة مع هذا الواقع بحيث تقيس النتائج المالية وغير المالية على المستويين الجزئي والكلي.

إشكالية البحث:

هل تراعي شركة سونلغاز الجوانب البيئية في لوحة قيادتها؟ وما مدى استدامة هذه الأخيرة؟

فرضيات البحث:

وللإجابة على الإشكالية السابقة اقترحنا الفرضيات التالية:

- تصهم شركة سونلغاز في تحقيق اهداف التنمية المستدامة 2030 بشكل جزئي في الجزائر ككل.
- تركز شركة سونلغاز على إرضاء زبائنها كأولوية على تحصيل ديونها ووضع سعر استعمالي فعلي للطاقة في الجزائر.

أهمية البحث:

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في كون لوحة القيادة المتوازنة أداة مهمة وسهلة التطبيق نسبياً حيث تسمح بالتنوع المفصل لبرامج الشركة مع إمكانية التعديل الاستراتيجي وتطوير الأداء الشامل في نفس الوقت.

أهداف البحث:

- نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:
- التعرف على التغيرات العامة التي تشهدها البيئة الاصطناعية لقطاع الطاقة في الجزائر.
- معرفة أبعاد لوحة القيادة المتوازنة غير المالية منها بالخصوص.
- إبراز دور شركة سونلغاز في تحقيق الخريطة الإنمائية.

هيكلية البحث:

- مقدمة البحث.
- المحور الأول: استدامة الشركات.
- المحور الثاني: لوحة القيادة المتوازنة (وفقاً لمؤشرات مختارة بعناية)
- المحور الثالث: لوحة القيادة المتوازنة المطبقة في شركة سونلغاز الجزائر.
- الخاتمة: وتشمل أهم النتائج و التوصيات.

المحور الأول: استدامة الشركات

1. الشركات ما بين الاستدامة والتنمية:

على الرغم من عدم وجود تعريف دقيق وموحد لاستدامة الشركات، فإن أبرز التعريفات المقدمة لهذا المصطلح هي: - تعنى التنمية المستدامة بالتوفيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة مع إدراج البعد البيئي في إطار تنمية تضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والمستقبلية (Berzowska-Azzaga, 2005). - وتعرف استدامة الشركات على أنها نموذج عمل جديد يدمج ما بين الجانب التجاري مع الجوانب البيئية والاجتماعية وذلك لتحقيق الأعمال التجارية المستدامة مع المساهمة في التنمية المستدامة للاقتصاد الكلي (اسيا، 2022). - عرف البكري وبني حمدان استدامة الشركات باستراتيجيات التطوير المعتمدة من قبل المؤسسة لتحقيق هدفين في وقت واحد، يتمثل الأول في دعم البيئة والثاني في توليد الربح. - وعرفها أحد الباحثين على انها مقابلة لاحتياجات الأطراف ذات المصلحة دون تعويض قدرة المؤسسة على مقابلة تلك الاحتياجات في المستقبل. (مسعودان، 2022) مما سبق يمكن القول أن استدامة الشركات هي هدف استراتيجي سام يجمع ما بين الأداء الاقتصادي مع الجوانب البيئية والاثار الاجتماعية.

2. ركائز الاستدامة:

بشكل عام لا تتحقق التنمية المستدامة على المستويين الجزئي كالشركات أو الكلي كالدول أو المجموعات الإقليمية الا بالدمج بين الجوانب الثلاثة:

أ- الركيزة الاقتصادية: يتمحور حول آثار الاقتصاد على البيئة عن طريق تبني أنماط إنتاج وتوزيع صديقة للبيئة. وتسهم الشركات في تحقيق هذا البعد عبر تقديم منتجات صديقة للبيئة ومراعاة الآثار البيئية لنشاطاتها دونما إخلال بالعلاقة ربح-بيئة.

ب-الركيزة الاجتماعية: إن الإنسان هو جوهر التنمية وهدفها الأساسي وعلية تركز التنمية المستدامة على تحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر. والشركات تسعى لتوازن الثنائية ربح –مجتمع عبر خدمة المجتمعات التي تعمل فيها وكذا تحقيق الرفاه لعمالها.

ج-الركيزة البيئية: يهتم بترشيد استخدام الموارد المتجددة وغير المتجددة في العمليات الإنتاجية والمحافظة على الطاقة الإستيعابية للنظم البيئية. والشركات عبر الشق التكنولوجي تحقق أدنى حد من الملوثات أو تتبنى تكنولوجيات نظيفة بما يرفع أرباحها دوماً حتى إن بعض الباحثين قد يضيف التكنولوجيا كركيزة رابعة لا غنى عنها.

وتعرف منطقة التداخل بين الأبعاد السالفة الذكر بمنطقة استدامة التنمية وتؤدي الشركات دوراً في الوصول إليها عبر مختلف آليات التسيير المتاحة لها.

3. الخريطة الانمائية:

بدأ تنفيذها في الفاتح جانفي 2016 وهي ممتدة حتى (المتحدة، 2016)2030، وقد تضمنت 17 هدفاً شامل ومضبوط لمختلف مجالات استراتيجيات وسياسات التنمية المستدامة على غرار:

- الهدف 1/ القضاء على الفقر.
- الهدف 2/ القضاء على الجوع.
- الهدف 3 / الصحة الجيدة والرفاه.
- الهدف 4 / التعليم الجيد.
- الهدف 5 / المساواة بين الجنسين.
- الهدف 6 / المياه النظيفة والنظافة الشخصية.
- الهدف 7 / طاقة نظيفة بأسعار معقولة.
- الهدف 8 / العمل اللائق ونمو الاقتصاد.
- الهدف 9 / الصناعة والابتكار والهياكل القاعدية.
- الهدف 10 / الحد من أوجه عدم المساواة.
- الهدف 11 / مدن ومجتمعات محلية مستدامة.
- الهدف 12/ الإنتاج والاستهلاك المسؤولين.
- الهدف 13/ العمل المناخي.
- الهدف 14/ الحياة تحت الماء.
- الهدف 15 / الحياة في البر.
- الهدف 16 / السلام والعدل في المؤسسات القوية.
- الهدف 17/ عقد الشراكات لتحقيق الأهداف.

المحور الثاني: لوحة القيادة المتوازنة (وفقاً لمؤشرات مختارة بعناية)

1. تعريف لوحة القيادة المتوازنة:

BSC عرف المبتكران كابلان ونورتن لوحة القيادة المتوازنة، والتي يشار إليها اختصاراً بأنها نظام يقدم مجموعة متماسكة من الأفكار والمبادئ وخارطة مسار شمولي للشركات لتتبع ترجمة رؤية الاستراتيجية ضمن مجموعة مترابطة من مقاييس الأداء، حيث تساهم هذه المقاييس في رسم الاستراتيجية، وتسهيل ربط الاستراتيجية بالأعمال على شكل مبادرات عملية، والمساعدة في التنسيق بين الأداء الفردي والتنظيمي وصولاً إلى أهداف المؤسسة. (تسيير، 2017)

وعرفها عماري عمار بأنها "طريقة لترجمة أو نقل رسالة المنظمة واستراتيجيتها على شكل مقاييس للأداء والتي تزود بشكل لاستخدام استراتيجيتها . (فاروق، 2009)

ويمثل لوحة القيادة المتوازنة أداة تسييرية مرنة تسمح بمراقبة التسيير من جهة وتكييفه مع البيئة المحيطة بحيث قد تتخذ شكل جداول أو اشكال، والشكل 1 ادناه يبرز النموذج عن لوحة القيادة المتوازنة

الشكل 01:

نموذج عن لوحة القيادة المتوازنة

Perspective Client					Perspective Finances				
Stratégie	Valeur 2019	KPI 2020	Valeur actuelle	Projet	Stratégie	Valeur 2019	KPI 2020	Valeur actuelle	Projet
Palette produits	75	+25%/an	82	Projet C1	Productivité	150 M/mois	15%	152 M/mois	Projet F1
Canaux de vente	6	+2	1	Projet C2	RSI (ROI)	80%	> 120%	90%	-
Satisfaction	84%	+2%	85%	Projet C3	Bénéfices (EB)	87 Mio	10%	95 Mio	-
SAV	180	-10%	175	Projet C4	R&D	35 Mio	12% CA	53 Mio	Projet F2, F3, F4
Ventes	318 Mio/mois	+12%	322 Mio	Projet C5					
Perspective Processus					Perspective Apprentissage				
Stratégie	Valeur 2019	KPI 2020	Valeur actuelle	Projet	Stratégie	Valeur 2019	KPI 2020	Valeur actuelle	Projet
Innovation	5/an	10/an	4	Projet P1, P2, P3	Satisfaction	85%	> 90%	88%	Projet PA1
Méthodologie	Ad Hoc	Stage Gate	Prototype	Projet P0	Pas d'accidents	2	0	0	-
Laboratoire	300 m2	+200 m	Fondations	Projet P4	Ancienneté	12	14	13	-
Machines	2h	-25%	1H45	Projet P5					

Source : (www.google.com, 2022)

2. أبعاد لوحة القيادة المتوازنة:

يرتبط استعمال مختلف أبعاد لوحة القيادة المتوازنة بالتغييرات التي طرأت عليها منذ 1983 تاريخ تطوير فكرة ابتكارها من قبل كابلان و نورتن بحيث انتقدا بشدة أدوات مراقبة التسيير وعلى رأسها لوحات القادة التقليدية والتي تركز على الجانب المالي فقط .

وهذه التغييرات تمت طبقا لخلفية اقتصادية وتكنولوجية وبيئية اتسمت بالمنافسة الشديدة وسرعة التغيير بعد سنوات التسعينات مثلما يتجلى من الشكل 02 الموالي.

الشكل 02: تطور تاريخي للوحة القيادة المتوازنة



Source : (www.google.com, 2022)

في الفترة (1950-1980)، كان الاهتمام منصباً على المقاييس المالية المرتكزة في النتيجة النهائية والربح المحقق في النشاط، وهو بالطبع لا يكفي للتوسع والتنويع في النشاط.

وعليه كان لا بد من إضافة معايير أخرى غير مالية، الأمر الذي فرض بالضرورة وجوب تكاملها في مقياس موحد شامل ومتوازن عن أداء المنظمة. (معاد، 2011)

وفي عام 1992، ظهرت بشكل رسمي لوحة القيادة المتوازنة، وهذا بعد دراسة على 12 مؤسسة أمريكية وكندية خلال سنة كاملة فهي ما تعرف حالياً بلوحة القيادة المتوازنة من الجيل الأول وتحوي الأبعاد الأربعة الرئيسية: البعد المالي، بعد الزبائن، بعد التعلم والنمو، وبعد العمليات الداخلية تتوسطها الرؤية الاستراتيجية للمنظمة وتسابقت المؤسسات الأمريكية الرائدة في تطبيقها حينذاك.

ففي حين يركز القطاع الخاص على تعظيم صافي الأرباح في الاجل الطويل، يسعى القطاع العام إلى تقليل التكلفة في ذات الأجل . (عماري، سبق ذكره، ص251)

وخلال أربع سنوات من تطبيق لوحة القيادة المتوازنة من الجيل الأول، ظهرت صعوبات أثناء ذلك ما اضطر بعض المؤسسات لإهمالها لأنها كانت تستخدم لقياس الأداء وتطويره فقط... الأمر الذي انبثق عنه ظهور لوحة القيادة المتوازنة من الجيل الثاني (انظر الشكل 03)

الشكل 03: لوحة القيادة من الجيل الثاني



Source : (www.google.com, 2022)

وهي تلعب دوراً إضافياً باعتبارها نظام إدارة يساعد في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمحاور الأربعة نفسها لكن مع قياس الأهداف المنتبقة عن كل محور مع مخرجات المنظمة واستبدال مصطلح محاور أو أبعاد بمنظورات تراعي الحاضر والمستقبل عند اتخاذ كل القرارات بناء على دلائل .

إن تأثير المنظورات غير المالية يؤثر في النهاية على الجانب المالي، و الذي يظهر من خلال العلاقة السببية ما بين المدخلات والمخرجات (عريوة، سبق ذكره، ص72)....وهو ما اصطلح على تسميته لاحقاً بارتباطات السبب و النتيجة (cause&effect Linkages).

ويراعي منظور العملاء الإجابة عن السؤال التالي: لتحقيق رؤية المنظمة امام عملائها، كيف يجب أن تظهر امام زبائننا؟ أي كيف تخلق المنظمة القيمة وتزيل نقاط معاناتهم؟

وحسب (فاروق، 2009) فينصب تركيز منظور العمليات الداخلية على تعزيز الأهداف التي تزيد ثروة مساهمينا من جهة وترفع من رضاء العملاء.

ومن المقاييس المستخدمة: المصاريف الإدارية/العوائد الكلية، سعة نظم المعلومات/المستخدمين والوقت اللازم للإنتاج...

ويضمن منظور التعلم والنمو قدرة المنظمة على التجدد فيل الأجل الطويل، وذلك عبر توجيه الأفراد نحو التحسين المستمر ومن مقاييسه : مصاريف البحث والتطوير، الابتكارية ...

و مازالت النماذج عن لوحة القيادة المتوازنة تتطور باستمرار فأضحت أداة تغيير منظمي بحيث يستعين بها المدراء لتحقيق المسائل البيئية والمجتمعية المهمة، بيد ان ادراج هاته الأخيرة يحقق استدامة الأداء المنظمي وتسمى في هذه الحالة لوحة القيادة المتوازنة المستدامة SBSC.

ولأجل هذه الأخيرة، فقد اقترح بعض الباحثين نموذج الأبعاد الثلاثة للاستدامة البيئية. في حين أن اخرون تبينوا نموذج الدمج الجزئي أو ما يعرف "بالمجالات المجزئة " أي عمل روابط بين كل بعدين عند وضع الأهداف (وفقاً لمبدأ روابط السبب-النتيجة)

المحور الثالث: لوحة القيادة المتوازنة المطبقة في شركة سونلغاز الجزائر

تحتل سونلغاز مكانة مرموقة فهي الأداة الرئيسية لتحقيق الأهداف الإنمائية المتعلقة بقطاع الطاقة، وقد مرت بتطورات كثيرة وصولاً إلى ما هي عليه اليوم.

1. التطور التاريخي لشركة سونلغاز

شهدت الشركة تطورات منذ تأسيسها في 1947 من حيث مهامها وهيكلها التنظيمي، فقد أضحت مجمعاً يقوم بمهام متعددة بدءاً من إنتاج الكهرباء إلى نقلها وتوزيعها وبيعها لمختلف القطاعات أي الصناعيين والمواطنين.

وتسييرها عصري إلى حد كبير بحيث تيسر بناء على التنسيق ما بين الجمعية العامة، ومجلس الإدارة، والرئيس المدير العام أي بعد سنوات الالفين واثنين لتوفر عوامل اقتصادية واجتماعية ملائمة.

وباعتبار الجزائر بلد بحجم قارة، فسنركز على لوحة القيادة المتوازنة للمؤسسة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز للوسط بومرداس.

إن التغييرات المهمة التي عرفها قطاع الطاقة بحيث انبثق عنه إعادة هيكلة شركة سونلغاز، فتم تغيير رمز الشركة وتم تقسيم مجمع سونلغاز إلى أربع شركات وطنية وفقاً لمعيار جغرافي: الجزائر، وسط، الشرق، والغرب.

وبناء على وثائق مقدمة من قبل المؤسسة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز وسط فالشركة مسؤولة عن منطقة بومرداس (انظر الشكل4 لمزيد تفصيل) أو مساحة مقدارها 1456.16 كلم²، والتي تضم 32 بلدية و07 وكالات تجارية لأكثر من 50721 زبون غاز و186409 زبون في قطاع الكهرباء.

الشكل04: ولاية بومرداس

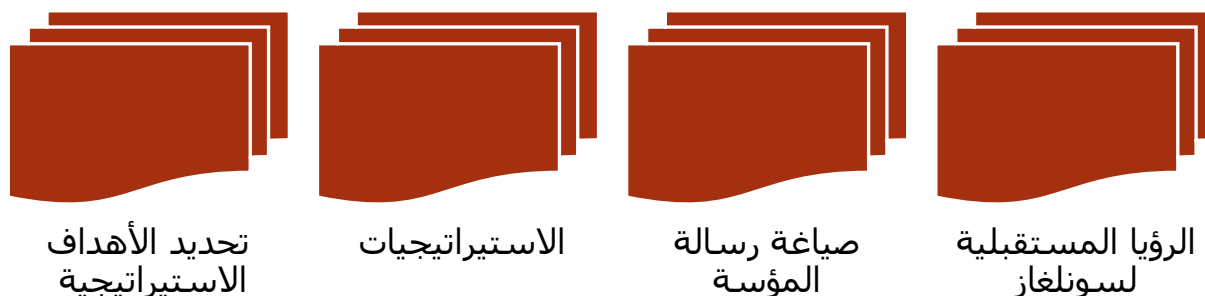


Source: (www.google.com, 2022)

ملاحظة: ولاية بومرداس هي احدى مناطق الجزائر وتقع في المنطقة الوسطى حول العاصمة. والجزائر في مساحتها تعادل 20 بلد أوروبي مجتمع.

2- لوحة القيادة المتوازنة لشركة سونلغاز

تم اعداد لوحة القيادة المتوازنة لشركة سونلغاز وفقا لأسس علمية متعارف عليها والملخصة في الشكل 05 أدناه
الشكل 05: مراحل اعداد لوحة القيادة المتوازنة



المصدر: من إعداد الباحثين.

تتمثل الرؤيا الاستراتيجية لسونلغاز في كونها الشريك الاستراتيجي للتنمية المستدامة في مجال الطاقة في الجزائر. وترتكز الاستراتيجية المتبعة في الشركة على تنويع مصادر الطاقة وضمان استمرارية الثنائية خدمة/سعر بما يحقق أرباح/والتوازن المالي.

وللإشارة فان أبعاد لوحة القيادة المتوازنة الأربعة لسونلغاز تتضمن أهدافها الاستراتيجية والتي سنورد بعضها منها في الجدول 01 الموالي

الجدول 01: عينة من لوحة القيادة المتوازنة لشركة سونلغاز

المبادرات	المؤشرات	الأهداف	البعد
منح العاملين تخفيضات في الإقطاعات. توزيع عدادات الكهرباء على الأحياء الجديدة	معدل نمو المبيعات معدل المردودية المالية	تحسين المردودية المالية زيادة ربحية المبيعات	المالي
وضع نظام إدارة الزبائن. رقم هاتفي مجاني 3303 للتبليغ عن الأعطال	معدل النمو في رقم الأعمال معدل احترام مواعيد التسليم	الرفع من رضا العملاء جلب عملاء جدد	العملاء
زيادة عدد العمال تخفيض نسبة الحوادث تخفيض انقطاعات الكهرباء بنسبة 6%	معدل إنتاجية العمال تطور عدد العمال	زيادة العمال المشرفين تخفيض البصمة البيئية	العمليات الداخلية
زيادة دورات تكوين للعاملين توفير سبل الراحة للعامل كمراكز الاستجمام و رياض الاطفال	معدل تكوين العاملين مؤشر تواجد النساء	ضمان سلامة العاملين تمكين المرأة	النمو والتعلم

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على معطيات مؤسسة سونلغاز وسط.

3-مدى مساهمة سونلغاز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الجزائر

بالاستناد على معلومات متوفرة في لوحة القيادة المتوازنة الخاصة ببيومرداس، والمتعلقة بالفترة الزمنية 2020-2021 حين كانت جائحة كورونا تجتاح العالم وكذا توزيع السكنات بشكل ملفت للنظر في منطقة بومرداس .
وستتناول فيما يلي بعض بعض المؤشرات والتي تعطينا فكرة عن مدى استدامة الشركة في الجدول 02 ادناه.

الجدول 02: بعض المؤشرات من لوحة القيادة المتوازنة 2020-2021

المحور	المؤشر	المحقق في مارس 2020	المحقق في مارس 201
المالي	معدل مبيعات الكهرباء	6,7%	7,54%
	معدل مبيعات الغاز	7,48%	11,68%
العملاء	رقم اعمال الكهرباء	6,94%	7,31%
	رقم اعمال الغاز	3,39%	8,42%
العمليات الداخلية	الإطارات عدد	79	85
	عدد التقنيين	150	164
التعلم والنمو	معدل تكرار الحوادث	44,39%	14,35%

المصدر: تقارير من الشركة محل التريص

الملاحظ ارتفاع ملحوظ في النسب المشار إليها وخاصة بالنسبة للغاز -والذي يمثل مورد طاقتوي نظيف -وترجع أسباب هذا التحسن إلى ارتفاع الساكنة في المنطقة بفعل توزيع المشاريع السكنية بما تحويه من عملاء جدد عملت سونلغاز بجهد للاحتفاظ بهم وارضائهم (انظر الملحق 01)

ومن جهة أخرى، تأثر مستوى التشغيل بشكل إيجابي لكل العاملين في المؤسسة محل التريص.

ولعل الانخفاض الكبير في نسبة الحوادث يعكس السياسة الحازمة للأمن والجودة والمطبقة منذ 2019.

وبما أن توفير الكهرباء والغاز يضمن لولاية بومرداس توفير حياة كريمة لمواطنيها من جهة وتوفير فرص عمل للتنمية الاقتصادية للمنطقة خاصة لتوفرها على المنطقة الصناعية بالشركة نجحت في تنويع مصادر الطاقة حراري، مائي... بالإضافة إلى الانعكاسات على صحة السكان والحد من أوجه عدم المساواة وتوفير مدن ذكية ومستدامة.

الخاتمة:

إن التنمية المستدامة تعمل على نقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة وهذا الانتقال لن يتم إلا بمساهمة الشركات وقطاع الاعمال عبر الطاقات النظيفة والأبحاث لتطوير هذه التقنيات.

شركة سونلغاز هي الأداة الرئيسية لقطاع الطاقة في الجزائر لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك عبر تجسيد الخريطة الإنمائية 2015-2030، فهي تعمل على تقليل التلوث عبر تنويع مصادر الطاقة الكهربائية وإدماج النظيفة منها مع تركيزها على البحث والابتكارية لتطوير الحلول المستدامة في المجمع ككل.

وقد اتضح أن المؤشرات غير المالية لها دور في تقييم الأداء المنظمي للشركة، إلا أنها تعطي الأولوية للبعد المالي واكتساب عملاء جدد.

ومما سبق يمكن القول أن سونلغاز تهتم بالجانب البيئي، ولكن مازال عليها العمل لتحقيق الاستدامة الطاقوية في الجزائر خصوصاً مع آثار التغير المناخي (درجات حرارة مرتفعة جداً في الصيف وأيام باردة جداً في الشتاء ما يؤدي إلى انقطاعات كهربائية لتلف المحولات).

وبخصوص الفرضية الأولى فهي صحيحة إذ أن التحسين المستمر لأداء سونلغاز يسمح بتحقيق الأهداف الإنمائية 7 و8 و9 و11 بشكل مباشر فلا يمكن تصور مدن حديثة لا تتوفر على طاقة.

وتتوفر الكهرباء والغاز، تسهم سونلغاز جزياً في تحقيق الأهداف 3 و10 و12 و13 و17 والتي تتعلق بالإنسان محور التنمية (سواء عاملاً في الشركة أو ساكن في المنطقة) والبيئة (عقد الشراكات لأجل التكيف مع التغير المناخي)

وكذلك الأمر بالنسبة للفرضية الثانية، فسونلغاز توفر الكهرباء والغاز بأسعار رمزية لا تعكس التكلفة الحقيقية كما إنها تعاني من العجز المالي بسبب عدم سداد نسبة معتبرة من عملائها لفواتيرهم مع تأخر الشركة في أخذ إجراءات احترازية وأحياناً جدولتها للديون.

ومن أهم التوصيات :

- * وضع حملات توعية للاقتصاد في استعمال الطاقة الكهربائية والغاز في المنطقة ككل،
- * تدريب الكفاءات البشرية العاملة في المجمع وتأهيلها بشكل دوري على مفاهيم الاستدامة،
- * العمل على تبني سياسات لا مركزية لأجل تطوير لوحة القيادة المتبعة في مختلف فروع المجمع.

- (2022). Récupéré sur www.google.com.
- Berzowska-Azzaga, L. E. (2005). New elements of the town planning policy in Algeria. *energy&mine*(04),
- اسيا ,ش (2022). (دور الابتكار المفتوح في تعزيز استدامة المؤسسة الاقتصادية التجربة السنغافورية نموذجا مجلة الاقتصاد والبيئة. 05, pp. 195-215.
- المتحدة , ا. (2016). *تقرير التنمية المستدامة* .
- تسيير , س. ه. (2017). *مساهمة في تحسين وظيفة مراقبة التسيير في البنوك الجزائرية باستخدام بطاقة الاداء المتوازن* . المسيلة , الجزائر :جامعة محمد بوضياف.
- فاروق , ع. ع. (2009). دور بطاقة الاداء المتوازن في قياس مؤشرات الاداء وتفعيل دور منظمات الاعمال في التنمية المستدامة . *اداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية السندامة* . (pp. 247-256)سطياف :مخبر السياسات والاستراتيجيات الاقتصادية في الجزائر.
- قاسم , ي. (2006). *تحليل الأنشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القياسية*(دراسة ميدانية .(سوريا ,كلية الاقتصاد . مسعودان , ص. ب. (2022). جوان .(الابتكار التكنولوجي الاخضر ودوره في تعزيز استدامة المؤسسات الاقتصادية-شركة تويوتا نموذجا .مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي. 09(02), pp. 1430-1444.
- معاد , ع. (2011). *دور بطاقة الاداء المتوازن في قياس وتقييم الاداء المستدام بالمؤسسات المتوسطة للصناعات الغذائية دراسة مقارنة بين ملبنة الحضنة بالمسيلة وملبنة التل بسطياف بسطياف* .

الشركة الجزائرية لتوزيع الكهرباء والغاز
Société Algérienne de Distribution de l'Électricité et du Gaz

Région ROC
Unité : Concession de BOUMERDES

Report Clients (06a)
Période : Août 2021

Agence	Type client	Nombre clients début période	Nouveaux clients (rapport)	Clients résiliés	Nombre clients fin période
561-BOUMERDES	AO	29 882	209	3	30 068
	FSM	237	1	0	238
	BP	30 088	210	3	30 305
	MP	63	1	0	64
	HP	4	0	0	4
562-DELLYS	AO	16 038	76	4	16 108
	FSM	190	0	0	190
	BP	16 232	76	4	16 304
	MP	15	0	0	15
	HP	0	0	0	0
563-BORDJ MENAÏEL	AO	15 633	51	4	15 680
	FSM	144	0	0	144
	BP	15 777	51	4	15 824
	MP	30	0	0	30
	HP	1	0	0	1
564-THENIA	AO	9 882	155	0	10 017
	FSM	91	1	0	92
	BP	9 953	156	0	10 109
	MP	14	0	0	14
	HP	0	0	0	0
565-OULED MOUSSA	AO	17 838	185	0	18 023
	FSM	67	0	0	67
	BP	17 905	185	0	18 090
	MP	15	0	0	15
	HP	1	0	0	1
566-ISSER	AO	7 758	63	2	7 819
	FSM	358	6	0	364
	BP	8 110	69	2	8 183
	MP	22	0	0	22
	HP	1	0	0	1
	AO	10 070	65	11	10 124
	FSM	67	0	0	67

المصدر: من شركة سونلغاز